

الرسم في عصر النهضة أظهرت الرسوم التي كانت سائدة في الفترة التي سبقت عصر النهضة الموضوعات الدينية علاقة بالقصص والأساطير التي تدعو إلى اعتناق الديانة المسيحية وتبرز المآثر والمعجزات والخوارق التي يقوم بها القديسيون والأباء ، كما تظهر تفاصيل حياة السيد المسيح و مريم العذراء وبصورة عامة كانت جميع الصور تخضع لتوجيهات الكنسية ورجال الدين والتمسك بتعاليمهم من ناحية إظهار الأشكال وضعياتها و حركتها وملابسها بل وحتى التعبيرات التي تظهر علي وجوها وألوانها وبذلك كانت جميع الصور عبارة عن أشكال مستسخة في موضوعاتها. تميز عصر النهضة بالفعالية والخصب وسرعة انتشار القضايا الجديدة ، فقد كان من الطبيعي أن يواكب الرسم تلك المرحلة، ولما كانت فلورنسا محطةً للفنانين وذوي الفكر منذ أواخر القرون الوسطي . فقد ظهر أسلوب جديد في الرسم على يد مجموعة كبيرة من المبدعين في مجال الرسم كانت الواقعية شعارهم دون التقيد لأغلال الكنسية وال تعاليم الدينية والوصول إلى مرحلة التحرر . أشهر رسامي الفترة المبكرة لعصر النهضة 1337-1266 يعد أبو الرسم الحديث يعود له الفضل في تزدهار الرسم في عصر) Giotto Di Bondone جيوتو دي بوندوني النهضة نتيجة الابتكارات التي قدمها فهو أول من فتح الطريق أمام الاهتمام بدراسة السطح والعمق في اللوحة ، كما يعد المهيمن لأسلوب الواقعية وبعد أسلوبه الحد الفاصل بين التقاليد البيزنطية القديمة وتقاليد عصر النهضة الحديثة ، وأنهى فترة تسيطر عليها تصوير المقدسات فقط وبدأ فترة جديدة تهتم بالإنسانيات . ومن أشهر أعماله (لوحة العذراء) بث فيها روح وحركة واستعراض عن النزعة الرمزية بالواقعية الإنسانية وجمع بين حسن الرواية وقوة التأليف وكمال الأداء . وهو أول من أبدع ظهور المشاهد الخلفية في اللوحة والتي تربط الشخصيات بمحاجلات عملهم ومسرح نشاطهم كما في لوحة (القديس فرنسيس يتخلّى عن ممتلكاته نشأ جيوتو راعياً فقيراً اعتاد الرسم والحفري فوق الصخور والاحجار المسطحة وتعلم كيف يتأنّل الطبيعة عن قرب قبل أن يرسم ، وقد صور فضائل الفقر والزهد ، وبعد جيوتو حلقة وصل بين العصور الوسطي وعصر النهضة . ومن أشهر أعماله التي رسمها على جدران مصلي (أرينا) صور تمثيل (الظلم) و (البخل) و (الإيمان) . فقد مثل الظلم بصورة رجل قوي البنية يمسك بيده اليسري مقبض سيف واليمني يمسك رمحاً ذا خطاف ، أما البخل فقد مثله بشكل عجوز إذنها كالبوق ويطل ثعبان من فمه وتقبض بيدها اليسرى على كيس نقود ، أما الإيمان فهو بصورة أمراة تقبض على الصليب بيدها وعلى ورقة ملفوفة باليد الأخرى . رسامي البندقية في القرن الخامس عشر البندقية مدينة فريدة من نوعها تقوم فيها الخلجان مقام الشوارع والجندول مكان العربية ويحرم صيد الحمام فيها فيهبط من فوق قبة كنيستها الشانحة يتقطحب الحب في أرض الميدان آمناً مطمئناً ولكنها تتمتع بالرخاء فقد ابتعد أبناؤها عن التعصب الديني وأكدوا حبهم للحياة وإقبالهم على الاستمتاع بمباحثها ، مما طبع صورها الدينية والطبيعية بالروعة والجمال.